غير كذا بلا يخلو اما ان يكون متعلقا به او لا فان كان متعلقا به
فهو بدل الاشتمال نحو اعجبتني الجارية حسنها وان كان غير متعلق
به فهو بدل الغلط كقولك رايت زيدا حمارا وقسمه ابن عصفور
الى ستة اقسام فجعلها هذه الاربعة المذكورة وزاد بدل البيان
وبدل البدا وياتي بيان ذلك كله واما احكامه فاعلم ان البدل
يتبع المبدل منه في رفعه ونصبه وخفضه وجزمه وكونه اياه
او بعضه او مشتملا عليه او غيره فقولنا اياه بدل الشيء من الشيء
ويتصور في البدل ثمانية اوجه بدل معرفة من معرفة قال تعلى والى
مدين اخاهم شعيبا والى ثمود اخاهم صالحا فشعيب وصالح بدل من
اخاهم واخاهم مفعول بفعل مقدر تقديره وارسلنا الثاني بدل
النكرة من النكرة كقوله تعلى ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا
قال ابن ابي الربيع ولا تبدل النكرة من النكرة الا بشرط ان تكون موصوفة
في الاكثر ومنه قول كثير عزة

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ... ورجل رمى فيها الزمان فشلت

وقبل هذا البيت

وليت قلوصي عند عزة قيدت ... بحبل ضعيف خر عنها فضلت

وغودر في الحي المقيمين رحلها ... وكان لها باغ سواي فبلت

وكنت كذي رجلين البيت ومعنى ما قاله انه تمنى ان تقيد قلوصه
بحبل ضعيف والقلوص الناقة برحلها فينحل فتغادر رحلها في حي
عزة ويكون كمن ذهب رجله الواحدة فلا يقدر على الرحيل ونح ذلك
منه اشارة الى كلفه بحبها والشلل هو ما قاله مالك بن المرحل
ناظم الفصيح

وشلت اليد وهو الشلل ... تنقبض الكف لبعض العلل

ويتصور في قوله وكنت كذي رجلين رجل ثلاثة اوجه احدها الخفض

وواحد

وواحد على القطع والاول وهو الخفض على ان تجعل رجلا بدلا كما قال
ابو القاسم الزجاجي وهو الاحسن والثاني ان تجعلها نعتا كقولك
مررت برجلين مسلم وكافر ويجوز في هذا ان تجعله بدلا ومجموع الا
سميين هو البدل او النعت لان المبدل لا يبدل منه الا شيئين الثالث
على القطع وهو ان ترفعه باضمار مبتدا تقديره احدهما رجل
صحيحة والاخرى رمى فيها الزمان وكذلك يجوز في المثال المتقدم كان
قال سيبويه ومن هذا قوله تعلى قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة
تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة الثالث من الاوجه المتقدمة الذكر
وهو ان تبدل المعرفة من النكرة كقوله تعلى وانك لتهدي الى صراط
مستقيم صراط الله الرابع ان تبدل النكرة من المعرفة قال تعلى لنسفعا
بالناصية ناصية قال ابن ابي الربيع ولا يكون في بدل البعض من الكل
وبدل الاشتمال وفي بدل الغلط ولا يكون في بدل الشيء من الشيء في
الخامس الا بشرط الصفة ولا يكون بغير صفة الا قليلا الخامس ان يبدل
الظاهر من الظاهر نحو ما تقدم ذكره السادس ان يبدل المضمر من
المضمر نحو زيد ضربته اياه وهذا ايضا لا يكون الا في بدل الشيء من
الشيء ولا يكون في بدل الاشتمال ولا في بدل البعض من الكل لانه مخالف
لمقصد كلام العرب من الاختصار والابانة الا ترى انك لو قلت ذلك
لقلت ثلث الرغيف اكلته الرغيف اياه واكون المضمر اياه
على الثلث وهو خارج عن كلام العرب السابع والثامن ان يبدل الظاهر
من المضمر نحو ضربته زيدا قال تعلى وما انسانيه الا الشيطان قال
ابو محمد بن السيد اختلف في ضمير المتكلم وضمير المخاطب هل يجوز
ابدال الظاهر منهما على حد ابدال الشيء من الشيء ام لا كقولك ضربتك
زيدا او ضربتني اخاك فكان الاخفش يجيز ذلك ويحتج بقوله تعلى
ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم قال وهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1